

ذاكرة الجامعة .. فصلنا عن حفل تخريج الدفعة الأولى ما يقارب الثلاثة عقود، سنوات طويلة مضت، تطورت فيها البلاد وتقدمت اقتصاديا وعلميا ومعرفيا، مجهود الرواد الذين على اكتافهم وقع عبء التغيير، سافرنا عبر الزمان، ورجعنا للوراء، وندفاتر قديمة فتحتنا، لنتلقى أحد خريجي الدفعة الأولى، الذين جلسوا على ذات مقاعدنا، وتعلموا كما تعلمنا، علما وخبرة وفنون الحياة، لتنتقل وإياه ابن كان وأبن أصبح الآن علي محمد علي مبارك من مواليد الوكرة سنة 1956 ومن خريجي الدفعة الأولى من جامعة قطر وهو متزوج ولديه ولدان وبناتان التقيناه حيث كان لقاؤنا معه أكثر من مجرد لقاء صحفي وقد كان أشبه بالعائلي فكان بمثابة الاب فاستقبلنا في مقر عمله ثم في منزله لنكمل اللقاء الذي كان ممتعا بكل المقاييس درس الابتدائية في مدرسة عمر بن عبدالعزيز، اما المرحلة الإعدادية فكانت في مدرسة الدوحة الإعدادية وكانت تقع في شارع رأس أبو عيود ثم تخرج من دار المعلمين، بعد دراسة استغرقت 3 سنوات، وتعتبر ماثلة لنظام الثانوية العامة في وقتنا الحالي، إلا أنها تؤهل الطالب الخريج منها بتدريس الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية، تولى خلال حياته المهنية العديد من المناصب القيادية، يعمل مديرا للشؤون الإدارية والمالية في (قافكو)، ويشغل منصب نائب رئيس لجنة المناقصات المركزية العامة، وانتدب حاليا في اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية، ليشغل فيها منصب مدير الشؤون الإدارية والمالية في اللجنة، بالإضافة إلى أمانة السر.

خريج أول دفعة بجامعة قطر يفتح قلبه لـ « لدية »

علي مبارك: ازدياد فرص العمل بفضل النهضة التي تشهدها الدولة



من المهم أن يكون الخريج ملتزما بدينه محافظا على عاداته وتقاليده

الجدية والتأهيل أهم شروط النجاح في سوق العمل

التوسع قافكو، ومع تنممة المشروع انتدبت للعمل في اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية وانتقلت إليها عام 2002م. ولما افتتحنا معه موضوعا شائكا، فذكرنا بأن الخريج الجديد يشككي - عادةً - من محاربة الآبرين له في بداية عمله، هل هذا صحيح وهل لمستة فعلا؟

فقال بهدوء وصبر ليست محاربة وإنما يكون هناك تنافس جديد، فمن غير المتوقع والمنطقي أن يقدم لنا الآبرين تجاربهم وخبراتهم على طبق من ذهب، فلا بد للخريج الجديد أن يكافح من أجل ذلك، وفي سبيل الحصول على الثقة والخبرة والتقدير.

وبما أن صيفنا عمله الأساسي في القطاع الصناعي فانتزعتنا الفرصة لنسأله عن فرص العمل التي يوفرها قطاع الطاقة والصناعة في دولة قطر للخريجين الجدد؟

فذكر بأن فرص العمل دائما موجودة، وتعد الآن أكثر من ذي قبل، بسبب دخول الشركات الجديدة للسوق، فطور الدولة يتيح المجال دائما لخريجين جدد وتطور الصناعة يتطلب أكثر، فهو المجال الوحيد لمسقل الخريج بطريقة أفضل وتوفير أكبر الفرص لهم من تدريب وتطوير.

ما هي الأسلحة التي يجب أن يتسلح بها طالب الوظيفة بشكل عام؟ وفي قطاع الطاقة والصناعة بشكل خاص؟

في كل مكان ستكون جدية وحرص الخريج على النجاح في وظيفته والالتزام بنظم وقوانين العمل ومتطلباته مثل (الالتزام بالخصوص، والاستفادة من خبرات الآبرين، البحث والإطلاع على كل ما هو جديد ومتر في مجال العمل ليتسكن من تطوير نفسه ووظيفته أمر ضروري ويساعده على إثبات نفسه، إلا أنه عليه السعي من أجل اكتساب الخبرات والمعلومات في مجال عمله دائما.

هل هذا القطاع بحاجة للتخصصات العلمية مثل الهندسة والكيمياء فقط؟ أم أن الأمر أوسع من ذلك؟

يحتاج هذا القطاع إلى العديد من التخصصات على إختلافها، بالإضافة للقطاعية يختلف أنواعها. هناك التخصصات الأخرى من كلية الإدارة والاقتصاد وعلوم الحاسب، والتخطيط وغيرها من التخصصات مع الاهتمام بإتقان اللغة الإنجليزية، وعن سياسة التخصصات في قطاع الطاقة والصناعة سألته.. آين كانت واين وصلت خلال فترة التخصصات والثمانينيات كان هناك عدة محاولات للتخطيط وكيفية القبة الرئيسية كانت في عدد القطريين والخريجين القطريين من التخصصات الأديبية بالإضافة إلى ذلك في تلك الفترة لم تكن هناك حوافز قوية للقطريين الذين يعملون في هذا القطاع، أما الآن فهناك حوافز مختلفة يشرف عليها شخصيا وزير الطاقة والصناعة، ومنها الخطة الخمسية للتخطيط، وأعتقد أنها فعالة في بعض المؤسسات والشركات ولكن تظل هناك مشكلة العدد المحدود للقطريين الخريجين.

هل ترون بأن خريج جامعة قطر مؤهل لتولي المراكز القيادية بالدولة؟

أعتقد أن الطالب القطري الخريج من جامعة قطر لا يختلف عن خريج الجامعات الأخرى، ولابد ذلك خريجو الدفعة الأولى الذين وصل الكفاءة منهم إلى مراكز قيادية مختلفة، إنما الطالب القطري خريج الجامعات الأجنبية يمكن أن تكون لديه ميزة إضافية، كونه قد تفرغ وعاش حياة مختلفة أثرت تفكيره وتغذته طريقة أفضل للتعامل مع ظروف الحياة، غير أننا يمكننا مقارنة هذا الأمر بإعطاء خريج جامعة قطر الدورات التدريبية والتطويرية في اللغة الإنجليزية كونهما فعل العصور والعلوم والصناعة، والدورات المهنية والتدريبية المناسبة لتتواءم مع الفترة الأخرى الدعوات لحماية البيئة، لذا كان مؤالنا عن دور الصناعة في توليد البيئة وكيف نوفق بين حماية البيئة والفرص الاقتصادية العالمة وإدخال تكنولوجيا متطورة في دولتنا الحديثة؛ هل تتخذ فعلا إجراءات جادة للحفاظ على بيئتنا خضراء نظيفة؟

فقال بأنه من المهم كثيرا أن يؤخذ بعين الاعتبار أمر الحفاظ على البيئة المحلية ودعم تعريضها للتلوث برمي مخلفات المصانع، لذا يتم إعادة تدويرها والتخلص منها بطريقة صحيحة بحيث لا تضر بالبيئة، وعموما فإن كل مصانع العالم لديها أقسام خاصة تعنى بالبيئة على أسس وألغفة عالمية كطعام ISO 19000، وبصفتها يمثل قهوة لجيل الشباب في إنجازاته ويطبقاته فأسألته عن نصيحتة لطلاب وطالبات الجامعة الذين هم على أعقاب التخرج والولوج لسوق العمل.

من مهم أن يكون الخريج ملتزما بدينه، محافظا على عاداته وتقاليده، مجدا ومجتهدا في عمله، متأثرا على تطوير نفسه ليتسكن من الوصول إلى الهدف الذي يصبو إليه.

الملتقى المهني الأول حدث فريد من نوعه، لذا كان من الطبيعي أن نسأله عن رأيه بفترة الملتقى المهني الأول الذي ينظمه مكتب الخدمات المهنية الذي تم إنشاؤه مؤخرا في جامعة قطر كحلقة وصل بين الخريج ومؤسسات الدولة التي تعمل على استقطابه؟ هناك ميزة مدرسة من الملتقى المهني وهي التقريب بين الجامعة المؤسسة التي تخرج الطلاب وبين القطاعات المختلفة للدولة، وهي بذلك تستخدم كلا الطرفين الطلاب والمؤسسات، إلا أن هناك ميزة مشرفة وهادفة أكثر، تتمحور في دور الجامعة المشتمل الذي يسعي من خلال الملتقى إلى حصر احتياجات السوق وتوفير البرامج الأكاديمية لتوفير احتياجات الدولة المطلوبة، وكان مسك ختام اللقاء السؤال عن طموحه المستقبلي وأمنيته فسالته هل حققت كل ما تمنيت به أم أنك مازلت ترى المشوار في بدايته؟

الإنسان بطبعه يبحث عن الأفضل ويسعى إليه، أعتقد والجدد اللذ بأنني قد حصلت على الكثير من الأمور التي كنت أطمح إليها، إلا أن هذا لا يمنع طوفي ورغبتني للاندماج في التطور ونيل شهادة الدكتوراه التي حالت طرقي الحياتية دون تحقيق هذا الأمر.



حاوره: عبدالرحمن طاييس الجبيلي

النائب الثاني يشرف بنفسه على خطة تقطير الوظائف



أيام الاعادي وايام الثانوية

بك الأثرى حتى وصلت إلى عمك الحالي؟ وهل كان الطريق مشروشا بالورد أم بالاشواك أم مزجا من الاثنين؟

الحمد لله، كانت الأمور سهلة وسلسة، فلم تكن هناك أشواك وإنما عقبات عديدة وطبيعية، فبعد تخرجي مباشرة كان يقترض علي من الأضام لوزارة التربية والتعليم للتدريس، غير أن ميول لم تكن في هذا الاتجاه، بالإضافة إلى معابثتي لتلك الحقبة التي لم يكن للمعلم فيها ذلك التقدير والاحترام المطلوب من قبل طلبة المدارس، ولم تكن وزارة التربية والتعليم تقدم الدعم المعنوي والماندي المطلوب للمعلم في هذا الشأن، فقررت التوجه إلى قطاع التزول.

عند تقديمي للوظيفة لدى شركة قطر للترول كانت هناك معانعة من وزارة التربية والتعليم، حيث كان علي وقتها الحصول على موافقة من الوزارة بعدم المعانعة، وبعد أن تحطيت هذا الأمر وحصلت على الموافقة المطلوبة، التفتت بشركة قطر للترول، كتدبير وكنت مسرورا والحمد لله كوني قد دفقت وعملت في المجال الذي أحب.

بعد ستة اشهر انتقلت إلى شركة قطر للأسمدة الكيماوية (قافكو)، حيث كانت تبحث عن خريجين قطريين في الوقت الذي لم يكن أحد يرغب في العمل بمنطقة نائية كمنطقة مسعيه، وذلك لبعد المسافة وتوافر فرص العمل في الدولة.

وتطورت في عملي، حيث إبتدأت كمكشرف تدريب ومن ثم نائب التدريب والتطوير، إلى رئيس قسم شؤون الموظفين، ومن ثم نائب مدير التوظيف، ثم مدير إداري إلى مدير مالي، و مدير مالي لمشروع

رحلة الكويت مع دار المعلمين



فعل تخرج الدفعة الأولى مع سمو الأمير

أي جيل، فكل جيل معطياته والحياة تختلف باختلاف معطياتها. ثم سأله عن السبب الذي دفعه لمتابعة الدراسة الجامعية، خاصة أن الشهادة الثانوية العامة في ذلك الوقت لها رونقها وأهميتها وكثافتها، فإنتسم ثم قال : دعني أوضح هنا نقطة مهمة، ففي تلك الأيام لم تكن الثانوية العامة فقط لها رونقها وأهميتها، بل كان للشهادة الابتدائية والإعدادية وضع مميز أيضا، فقد كانت الوزارة تشجع أسماء خريجي الابتدائية كتقدير لهم، بالإضافة إلى أن الشهادة تكون موقوفة من وزير التربية والتعليم، ومع مرور الوقت أصبح إعلان أسماء الخريجين مقتصر على الشهادة الإعدادية، ومن ثم الثانوية فقط كما هو الحال الآن.

أما الدافع الذي حفزني وكان وراء متابعتي الدراسة الجامعية، فقد كان لوالدي - رحمة الله - فضل كبير في ذلك بعد الله - سبحانه وتعالى، فقد كان والدي يقرأ ويكتب ويقدّر العلم، ولم يكن تأثيره علي وحدي، بل شمل جميع إخوتي، فأنهنا جميعا نرسلنا لدراسة الجامعية في بنتاج، والنسبة إلى - خاصة - فقد تابعت دراستي وحصلت على درجة الماجستير في (إدارة الأعمال من الولايات المتحدة الأمريكية).

متى كانت لديك طموحات أثناء دراستك الجامعية كنت تود تحقيقها بعد تخرجك، هل تحققت أم أنك صدمت بعقبات الحياة؟

في كل مرحلة من مراحل الحياة تكون للإنسان أهدافه وطموحاته، فلما كنت في الإعدادية كان طموحي يقتصر على التدريس، حتى بلغت دار المعلمين فتغير طموحي من ثم إلى إلهام دار المعلمين وإكمال تعليمي الجامعي، ثم نيل شهادة الماجستير، وبالرغم من رغبتي المستمرة في تطوير نفسي دائما فإن أمور الحياة المعالية والعمل تند من هذا الاتجاه وتحدده.

وكان سؤالنا التالي عن جامعة قطر في بداياتها وكيف تبدو الآن بعد عملية التطوير التي تشهدها؟

فذكر بأن الجامعة كانت في مدينة خليفة الشمالية (حاليا - الكلية التقنية) وكان حينها مدير الجامعة د.محمد إبراهيم كاظم، والحقيقة أن الدراسة في الجامعة لم تكن فيها ملاحج الحياة الجامعية العرة مثل اليوم، بل كانت أشبه بالمدارس الثانوية، وذلك لكون التجربة الجامعية جديدة، فكان الطلاب عبارة عن جبال ثابثة وعصبي، ولم يكن هناك رش ووداد اختيارية، حيث كانت الدراسة تسلسلا طبيعيا ومنطقيا لسنوات السابقة، وامتدادا للمرحلة الثانوية.

أما عن مرحلة التطوير الجامعية خلال السنوات الخمس الأخيرة، فقد كانت مستقرة نوعا ما، إنما لما إلى علمي بأن هناك عدة خطط ومشروعات من أجل الحصول على الاعتراف والاعتراف الأكاديمي، كما أن دخول الجامعات الجديدة خلق نوعا من التنافس الإداري والتعليمي والحث على تقديم الأفضل، والتي ستساعد في تطوير جامعة قطر وتسكن مخرجاتها من الطلبة.

أول يوم في رحلتك العملية (الوظيفية) كيف كان؟ ثم كيف تدرجت